معلومات البحث
أستلم: 04-01-2017
المراجعة: 25-01-2017
النشر: 01-02-2017

الإنجاب باستبدال الحبيبة الفتيلية

في

الشريعة الإسلامية

سامي خلف سالم البزيرات
الأُستاذ المساعد الدكتور محمود محمد علي محمود إدريس
الأُستاذ المساعد الدكتور عبد المنان بن إسماعيل
الأُستاذة المساعدة الدكتورة فرح سلوان بنت مودى
كلية الشريعة والقانون، جامعة العلوم الإسلامية الماليزية، مقاطعة نيلاي/ماليزيا

Printed ISSN: 2314-7113
Online ISSN: 5809-2289

الخلاصة

لقد جاءت هذه الدراسة لكونها إحدى الطرق التي أُدخلت حديثاً في القطاع الطبي للتمكن من الإنجاب، وفي هذه الطريقة يتم استبدال ما يسمى بالحبيبة الفتيلية, وعليه فقد تم دراسة هذا الموضوع بتعريف الخلية وصولاً إلى الحبيبة الفتيلية والتي هي إحدى أجزاء الخلية ثم إبراز الجوانب المتعلقة باستبدال الحبيبة الفتيلية والتي لها أثر في استنباط الحكم في الشريعة الإسلامية لهذه النازلة، ولقد أظهرت الدراسة أن للحبيبة الفتيلية دور يفوق تزويد الخلية بالطاقة، وان الإنجاب باستبدالها ضرب من المجازفة بتحصيل مولود لا يعرف مصيره من ناحية جسدية ونفسية، كما أن الإنجاب باستخدام هذه الطريقة يجعل التركيبة التكوينية للمولود من ثلاثة أطراف بدلا من طرفين، وإن المفاسد المترتبة باستخدام هذه الطريقة تفوق المصلحة التي تجلبها بتحصيل المولود.

Abstract

This study represents a method that was recently within the medical domain in order to give an opportunity for reproduction .In this way ,the mitochondrion is replaced .Therefore, this topic was studied by starting with a definition of the cell until we reached to the definition of the cell until we reached to the definition of mitochondrion , which is considered as a part of the cell .Then , the aspects relating to substituting the mitochondrion were demonstrated, since they have an impact on concluding the judgement ,in the Islamic sharia , for this new event .The study results showed that the mitochondrion has a significant role that surpasses providing the cell with energy, and that reproduction by substituting is a kind of taking risk by giving a birth to an offspring whose destiny is un known psychologically and physically .Reproduction by using the previously method , also makes the nature of structure for this off spring relating to three parties instead of two parties , and that the disadvantages relating to using this method surpass the benefit in terms of reproduction.

المقدمة

يطالعنا التقدم العلمي بكل ما هو جديد في شتى القطاعات ، ومن هذه القطاعات القطاع الطبي، حيث تتوالى الاختراعات والاكتشافات التي تساهم في علاج حالات مرضيه أو تجعل عملية إجراء العلاج بطريقة أيسر مما كان عليه في السابق، ومما جاء به التقدم العلمي في الآونة الأخيرة هو الإنجاب باستبدال الحبيبة الفتيلية، وهو إجراء يتم فيه استبدال الحبيبة الفتيلية لبويضة من تُريد الإنجاب بحبيبة فتيلية لامرأة أخرى، وبذلك يسمح لمن لم تتمكن من الإنجاب بسبب خلل في الحبيبة الفتيلية بالإنجاب،ولما لهذا الإجراء من علاقة بالأنساب لتعلقه بالإنجاب بالإضافة إلى تبعات لاستبدال الحبيبة الفتيلية مبنية على دراسات علميه تجعل المولود محل تجربة، وجب التطرق لهذا الموضوع في الشريعة الإسلامية.

أهمية البحث

تبرز جوانب أهمية الموضوع كونه يرفد كل من له علاقة بهذا الإجراء بدراسة شرعية متعلقة بهذا الموضوع ،وعليه فهو يهم الأشخاص الذين أمامهم خيار الإنجاب باستخدام هذا الإجراء، كما يهم كل من يقوم بهذا الإجراء من كوادر طبية ومراكز علاجية وكذلك الدول التي يتم فيها هذا الإجراء.

أهداف البحث

1. إبراز مفهوم الحبيبة الفتيلية وان أثرها على الإنسان يفوق تقزيمه للإقدام على استبدالها.
2. بيان موقف الشريعة الإسلامية من اتخاذ استبدال الحبيبة الفتيلية وسيله للإنجاب.

أسباب اختيار البحث

إن من دوافع اختيار هذا الموضوع هو خروج إجرائه إلى حيز الوجود الماس بالإنسان وذلك بتطبيقه على الجنس البشري بعد أن كان قاصر على دراسات نظرية ثم تجارب على الجنس غير البشري من حيوانات، هذا بالإضافة إلى حداثة هذا الموضوع وحاجته إلى دراسة شرعية تسهم في الوصول إلى حكم شرعي قطعي مستقبلا لهذه النازلة.

مشكلة البحث

تكمن مشكلة البحث في توضيح أن استبدال الحبيبة الفتيلية لأجل الإنجاب في الجنس البشري له تبعات آنية ومستقبلية ، وهذا يستدعي بيان موقف الشريعة الإسلامية من هذا الإجراء.

أسئلة البحث

1. ما هي الحبيبة الفتيلية ، وهل يقتصر أدائها على إمداد الخلية بالطاقة؟
2. ما الحكم الشرعي للإنجاب باستبدال الحبيبة الفتيلة بناءاً على طريقة إجراءه والآثار المترتبة عليه؟

منهج البحث

أُتبع في هذه الدراسة المنهج الاستنباطي وذلك بالانتقال من العام الخاص بتوضيح مفهوم الخلية وصولاً إلى الحبيبة الفتيلية واستنباط الحكم الشرعي من أدلته.

حدود البحث

تتناول هذه الدراسة إحدى الطرق الحديثة التي ادخلها التقدم العلمي لأجل الإنجاب وهي الإنجاب باستبدال الحبيبة الفتيلية، وبتالي فهي تستبعد الطرق الأخرى لغاية الإنجاب، ويتم إيقاع هذه الدراسة في نطاق الشريعة الإسلامية.

الدراسات السابقة

إن هذه الدراسة جديدة من حيث موضوعها وطريقة عرضها, ولم نجد دراسة متخصصة بهذا الموضوع وعلى هذا النهج تجمع بين العلوم التطبيقية والعلوم الشرعية.

هيكلية البحث

يتكون البحث من المقدمة ومبحثين والخاتمة بما تتضمنها من جملة من النتائج والتوصيات, فالمبحث الأول يتحدث عن ماهية الحبيبة الفتيلية, وجاء في خمسة مطالب, المطلب الأول: تعريف الخلية, المطلب الثاني :مكونات الخلية, المطلب الثالث: تعريف الحبيبة الفتيلية والإنجاب, المطلب الرابع: مكونات الحبيبة الفتيلية ,المطلب الخامس: وظائف الحبيبة الفتيلية, فيما يتحدث المبحث الثاني عن استبدال الحبيبة الفتيلية في الكائنات الحية, وجاء في ثلاثة مطالب: المطلب الأول: استبدال الحبيبة الفتيلية في الجنس غير البشري ,المطلب الثاني : استبدال الحبيبة الفتيلية في الجنس البشري , والمطلب الثالث :استبدال الحبيبة الفتيلية من ناحية الشريعة الإسلامية.

المبحث الأول

ماهية الحبيبة الفتيلية

المطلب الأول : تعريف الخلية

الفرع الأول : تعريف الخلية لغة

الخلية لغة:مفرد، جمع خليات وخلايا[1]، وهي بيت النحل الذي تعسل فيه، كما أنها من كنايات الطلاق يقال للمرأة أنت خلية إذا نوى القائل الطلاق.[2]

الفرع الثاني :تعريف الخلية إصطلاحاً.

الخلية إصطلاحاً: هي وحدة البناء الأساسية لجميع الكائنات الحية باستثناء الفيروسات،حتى أن الحيوانات المنوية والبويضات تعتبر خلايا ، وهي لا ترى بالعين المجردة، والتي يمكن لأجزائها بعد فصلها[3] منها القيام بالكثير من عمليات الخلية الحيوية ولمدة محدودة، وعليه فإن الخلية ابسط وحدة قادرة على القيام بالحياة.[4]

المطلب الثاني : مكونات الخلية

تتكون الخلية من مادة حية هي البروتوبلازم، والبروتوبلازم يشمل كل من النواة والسيتوبلازم، وتكون النواة محاطة بالسيتوبلازم[5]، وهذا الأخير محاط بغشاء بلازمي ، أما في الخلية النباتية فإن النواة تكون محاطة بغشاء بلازمي بالإضافة إلى جدار سليلوزيه، وهو ما تفتقره الخلية في المملكة الحيوانية[6] ، والسيتوبلازم الذي يعتبر أحد أجزاء الخلية يحتوي على البلاستيدات[7] بالإضافة إلى الحبيبة الفتيلية[8]، وكيميائياً تتكون الخلية من مجموعتين هما : المكونات الا عضويه وهي الماء

---

1 عمر,احمد مختار عبد الحميد .2008. معجم اللغة العربية المعاصرة.ط1.د.م :عالم الكتب. ج1. ص 693.

2 ابن منظور، محمد بن مكرم بن علي. 1414هـ. لسان العرب. ط.3. بيروت : دار صادر. ج 14 . ص 240- 241 ، وكذلك معجم اللغة العربية. د.ت. المعجم الوسيط .د.ط.القاهرة : دار الدعوة.ج1 . ص254.

3 بشأن فصل أجزاء من الخلية كالحبيبة الفتيلية، انظر المصري,عادل محمد .2011م .بيولوجيا الخلية .ط1. القاهرة : دار الكتاب الحديث. ص. 50، وكذلك لجنه من قسم علوم الحياة –كلية التربية جامعة بغداد وزارة التعليم العالي والبحث العلمي. 1988م . علم حياة الخلية . بغداد : د.ن . ص 31.

4 المصري . 2011م . بيولوجيا الخلية . القاهرة : ص. 17-18.

5 السيتوبلازم : "هو عبارة عن سائل لزج عديم اللون يشبه إلى حد ما زلال البيض"، انظر المصري 2011م . بيولوجيا الخلية. ص.41-45.

6 المرجع نفسه.ص 45، 100 ، وكذلك انظر مجمع اللغة العربية. د.ت. المعجم الوسيط . ج1 . ص 254، وكذلك انظر عمر .2008م. معجم اللغة العربية المعاصر . ج1 .ص.693.

7 البلاستيدات: هي أحد مكونات الخلية النباتية وهي لا توجد في البكتيريا وبعض الطحالب والفطريات ولا في الخلية في المملكة الحيوانية، انظر المصري.2011م. بيولوجيا الخلية. ص. 65-66.

8 المرجع نفسه. ص. 47.

والايونات المعدنية، ومكونات عضوية هي البروتينات والكربوهيدرات[9] والأحماض النووية[10] والليبيدات (الدهون)[11] بالإضافة إلى الفيتامينات والهرمونات[12].

المطلب الثالث: تعريف الحبيبة الفتيلية و الإنجاب

الفرع الأول:الحبيبة الفتيلية لغة

الحبيبة الفتيلية[13] متعارف عليها في الأوساط العلمية بكلمة (الميتوكوندريا) وهي كلمه مكونه من مقطعين هما : (mito) وتعني باليوناني خيط، و (chondrion) وتعني حبيبة.[14] ويطلق على (المتوكوندريا) في الكتابات العربية: المقتدرات[15] أو بيوت الطاقة[16] أو العصيات التنفسية[17] أو الجسيمات الكوندرية[18] هذا بالإضافة إلى الحبيبة الفتيلية ، والحبيبة الفتيلية هو تعبير مركب من كلمتين:حبيبة وهي مفرده وجمعها حبيبات وهي تصغير حبة،[19] والفتيلية والفتيلة مفرد جمعها فتيلات وفتائل،[20] والفتيل هي ما كان في شق النواة، وهي تضرب مثل الشيء القليل[21]كما يتضح من قول الله تعالى":{أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ قِيلَ لَهُمْ كُفُّواْ أَيْدِيَكُمْ وَأَقِيمُواْ الصَّلاَةَ وَآتُواْ الزَّكَاةَ فَلَمَّا كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقِتَالُ إِذَا فَرِيقٌ مِّنْهُمْ يَخْشَوْنَ

9 الكربوهيدرات: هي مركبات من الكربون والهيدروجين والاكسجين وتعتبر مصدر للطاقة في الخلية بشكل عام سواء كانت نباتية أم حيوانية، انظر لجنة من قسم علوم الحياة. 1988م . علم حياة الخلية .ص. 187.

10 الحوامض النووية: هي نوعان من الحوامض توجد في الخلية، انظر المرجع نفسه .ص. 204.

11 الليبيدات (الدهون) : هي مركبات متعددة غير قابلة لذوبان في الماء، انظر المرجع نفسه. ص.194.

12 لمزيد من المعلومات انظر لجنة من قسم علوم الحياة.1988م. علم حياة الخلية .ص.165.

13 كولين هويكنز. 1985. تركيب ووظائف الخلايا. (ترجمة) أحمد سعيد المرسي.د.ط. القاهرة: مؤسسة الأهرام.ص.195.

14 لجنة من قسم علم الحياة.1988.علم حياة الخلية .ص. 493.

15 جميل عانوتي وآخرون.1988. المعجم الطبي الموحد. د ط. دمشق: دار طلاس. ص. 406.

16 شكارة، مكرم ضياء.1999م. علم الخلية .ط1. عمان: دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة.ص. 185.

17 حياوي، محمود. د.ت. الخلية.د.ط. دم: د.ن.ص 79.

18 آدم وآخرون. 2016. علم الوراثة والبيولوجيا الجزيئية (الجزء النظري).د.ط. دمشق: مديرية الكتب والمطبوعات الجامعية.ص32.

19 عمر.2008. معجم اللغة العربية المعاصر. ج1. ص. 434.

20 المرجع نفسه. ج3.ص. 167.

21 ابن منظور. 1414هـ .لسان العرب . ج11. ص. 514.

النَّاسَ كَخَشْيَةِ اللهِ أَوْ أَشَدَّ خَشْيَةً وَقَالُواْ رَبَّنَا لِمَ كَتَبْتَ عَلَيْنَا الْقِتَالَ لَوْلا أَخَّرْتَنَا إِلَى أَجَلٍ قَرِيبٍ قُلْ مَتَاعُ الدَّنْيَا قَلِيلٌ وَالآخِرَةُ خَيْرٌ لِّمَنِ اتَّقَى وَلاَ تُظْلَمُونَ فَتِيلاً }"[22], وفتيلة السراج وهي ما تشعل فيها النار فتضيء،[23] وهي شريط النار، وشريط هو الحبل المفتول،[24] والفتيلة هي ما توسط مادة دهنيه على هيئة قضيب تسمى الشمعة.[25]

ويتضح من ذلك أن الحبيبة الفتيلية هي الشيء الصغير ذو الشكل الحبيبي الناقل للطاقة.

والطاقة تأتي بمعنى القدرة وفي قول الله تعالى " {ارْجِعْ إِلَيْهِمْ فَلَنَأْتِيَنَّهُمْ بِجُنُودٍ لَّا قِبَلَ لَهُم بِهَا وَلَنُخْرِجَنَّهُم مِّنْهَا أَذِلَّةً وَهُمْ صَاغِرُونَ } "[26] أي لا طاقة لهم بها ولا قدرة لهم على مقاومتها.[27]

ومن التسميات العربية السابقة يتضح أن بعضها حمل الجانب الشكلي والجانبي الوظيفي معاً والبعض الجانب الوظيفي فقط.

الفرع الثاني:الحبيبة الفتيلية إصطلاحاً

ويتضح من عدة مراجع أن الحبيبة الفتيلية إصطلاحاً هي عُضيه؛ [28] أجسام دقيقه تنتشر في سيتوبلازم الخلية[29] وتمدها بالمركب عالي الطاقة،[30] ويتم توارثها عن طريق الأُم، ومن خلالها يتم كشف هوية الشخص،[31] وهي في حالة حركية –

22القران. النساء4:77.
23 عمر.2008م. معجم اللغة العربية المعاصرة. ج1. ص. 805.
24 المرجع نفسه. ج2 . ص 1187 .
25 المرجع نفسه. ج2. ص 1235.
26 القران.النمل27:37.
27 ابن منظور . 1414هـ. لسان العرب . ج11 . ص 543.
28 كولين . 1985. تركيب ووظائف الخلايا.ص.195.
29 كارل سوانسون. 1957. السيتولوجيا والوراثة السيتولوجية (علم الخلية).د.ط .د.م : الشركة العربية للطباعة والتوزيع والنشر. ص . 37.
30 كولين. 1985. تركيب ووظائف الخلايا .ص . 195.
31 آدم وآخرون . 2016م. علم الوراثة والبيولوجيا الجزيئية (الجزء النظري). ص. 34.

ديناميكية- دائمة،[32] ولها نوعان من الحركة هما الاهتزازية والانتقالية في الخلية الواحدة،[33] ويتغير شكلها وحجمها تبعاً للظروف المحيطة بها من حبيبي إلى حنطي أو تتخذ شكل مضرب التنس أو فجوية،[34] مع أنها لها شكل ثابت في النوع الواحد من خلايا في المعتاد.[35]

الفرع الثالث:تعريف الإنجاب

الإنجاب لغة الفعل منه نجب ينجب نجابه,والنجيب الفاضل من كل حيوان ونفيس في نوعه ,ويقال أنجب الرجل والمرأة إذا ولدا ولداً نجيبا أي كريما فاضل سخي,[36]وأنجبت المرأة وضعت حملها,وأنجب الشخص ولدَ له ولد.[37]

وعليه يتضح أن الإنجاب باستبدال الحبيبة الفتيلية تعني ولادة الولد باستبدال ذلك الشيء الصغير ذو الشكل الحبيبي الناقل للطاقة.

المطلب الرابع : مكونات الحبيبة الفتيلية.

تتركب الحبيبة الفتيلية كيميائياً بشكل أساسي من ليبوبروتين؛ أي البروتينات 65% إلى 70% والليبيدات من 25% إلى 30% ، ومنها نسبة من الإنزيمات[38] كما تحتوي على كمية ضئيلة من الأحماض النووية RNA,DNA[39] وكمية من الحديد والنحاس والفيتامينات،[40] أما عن تركيبها البنائي الذي يظهر بالميكروسكوب الإلكتروني فيتضح أن الحبيبة

32 إبراهيم، سالم .1999م. الخلية بناؤها وفسيولوجيتها.ط1. طرابلس/ ليبيا: المركز الوطني للبحوث والاستشارات العلمية. ص. 175.

33 المصري. 2011. بيولوجيا الخلية. ص.48.

34 إبراهيم .1999. الخلية بناؤها وفسيولوجيتها . ص.176.

35 كولين.1985م. تركيب ووظائف الخلايا. ص . 195.

36 ابن منظور، . 1414هـ. لسان العرب. ج1.ص.748.

37 عمر .2008. معجم اللغة العربية المعاصرة. ج3. ص.2168.

38 الإنزيمات : وهي بروتينات متخصصة لتسريع التفاعلات الكيميائية الخلوية، انظر لجنه من قسم علوم الحياة.1988م . ص . 213.

39 لمزيد من المعلومات بشأن RNA,DNA ، انظر المصري. 2011م. بيولوجيا الخلية. ص. 431- 458.

40 المرجع نفسه. ص.50 – 51, وكذلك انظر لجنه من قسم علوم الحياة. 1988 . ص . 507.

الفتيلية تتكون من غشاء خارجي أملس وغشاء داخلي به انثناءات ومغطى بحبيبات صغيرة، وهذا الغشاء يوجد بعد الغشاء الخارجي، وبين الغشائين مادة سائلة.[41]

المطلب الخامس: وظائف الحبيبة الفتيلية.

تعتبر الحبيبة الفتيلية شبه مستقلة لامتلاكها جهازاً وراثياً خاص بها- ويعتبر تواجد DNA دليل على ذلك – وقيامها ببناء بعض الإنزيمات والبروتينات ، كما تقوم بإنتاج الطاقة اللازمة للحياة،[42] ولكن من المحتمل أن يكون للحبيبة الفتيلية وظائف أخرى غير متوقعه، وهذا ما يتضح من خلال التجارب على الجنس غير البشري من المملكة الحيوانية ، وهذا قد يُولد إشكاليات من حيث العلاج باستبدال الحبيبة الفتيلية على الجنس البشري.[43]

المبحث الثاني

إستبدال الحبيبة الفتيلية في الكائنات الحية

المطلب الأول: إستبدال الحبيبة الفتيلية في الجنس غير البشري

لقد أجرى العلماء الفرنسيون تجارب لمعرفة اثر استبدال الحبيبة الفتيلية على الحيوان ، وقد تم ذلك على الفئران حيث قُسمت إلى مجموعتين ، فقد قاموا بتعليم إحدى المجموعتين التنقل بين المتاهات بشكل أسرع بينما لم يتم تعليم المجموعة الأخرى، وعندما قاموا باستبدال الحبيبة الفتيلية للمجموعة الأسرع بالتنقل بين المتاهات بالحبيبة الفتيلية للمجموعة الابطئ وجدوا أنها أصبحت أبطئ في عملية التعلم بينما أصبحت المجموعة الابطئ أسرع بعد نقل الحبيبة الفتيلية لها من

41 المصري . 2011م . ص. 51 – 53 .

42 لجنه من قسم علوم الحياة. 1988.علم حياة الخلية .ص 511، 515، وكذلك انظر آدم وآخرون.2016. علم الوراثة والبيولوجيا الجزيئية (الجزء النظري) . ص. 220.

43 Garry Hamilton.2015. "The mitochondria mystery". Nature. Macmillan Publishers Limited.vol 525. September. P 444-446.

المجموعة الأخرى، كما لاحظ فريق البحث تغيرات أُخرى في السلوك بالإضافة إلى تشريح الدماغ، ولقد كانت هذه النتائج مفاجئه لهم حيث أدت إلى تغير النظرة بشأن وظيفة الحبيبة الفتيلية المقتصرة على إنتاج الطاقة فقط ، كما أُجريت تجارب على ذباب الفاكهة المتشابه في نواة الخلية والمختلف في الحبيبة الفتيلية أي تم استبدال الحبيبة الفتيلية في مجموعة منها فأدى ذلك إلى اختلاف في الصفات بين المجموعتين، كما أُجريت تجارب أُخرى باستبدال الحبيبة الفتيلية لفأر بالحبيبة الفتيلية لفأر آخر فكان الجيل الناتج ذو صفات مغايره لجيلها الذي لم يتم استبدال الحبيبة الفتيلية له.[44]

المطلب الثاني : إستبدال الحبيبة الفتيلية في الجنس البشري

لقد كان ولادة أول طفل في العالم يحمل الصفات الوراثية من ثلاث أشخاص بدلاً من شخصين هما الأب والأُم في المكسيك قبل خمسة أشهر من تاريخ 2016/9/27م وهو تاريخ الإعلان عن هذا الخبر وفقاً لما أفادت به مجلة (new scientist)،[45] والحقيقة إن هذا الإجراء قد تم قبل سنوات من ذلك من قبل العالم الأمريكي ذو الأصل الكازاخستاني ميتاليبوف وزملاؤه في أمريكا، ولكن لم يسمح بإكمال عملية الإنجاب بهذه الطريقة كون القوانين في أمريكا تمنع ذلك،[46] ورغم ذلك توجد إشارات إلى إكمال هذا الإجراء في الولايات المتحدة في أواخر التسعينات وأدت إلى 17 حالة ولادة، ثم توقفت هذه الإجراءات في عام 2001م بعد أن طلبت هيئة الأغذية والعقاقير الأمريكية التأكد من سلامة هذه الإجراءات ولا يعرف الكثير عن صحة المواليد بهذه الطريقة [47].

---

[44] Ibid p.444-446

[45] Jessica Hamzelou.27 September 2016. " Exclusive : world's first baby born with new "3 parent" technique: DAILY NEWS. https:// www. Newscientist. Com/article/2107219- exclusive- worlds- first- baby- born-with-new-3- parent- technique/.

[46] طارق قابيل.27 ربيع الثاني 1436هـ. " طفل من أب وأمين تقنية علاجية أم خطوة نحو إنجاب أطفال حسب الطلب".مقالات.
http://arsco.org/detailed/297bcbbf-eed8-4d4f-9e93-67929e8a8cb2.

[47] Garry Hamilton.2015."The mitochondria mystery". Nature. Macmillan Publishers Limited.vol 525.September.p 444-446.

وتعتبر بريطانيا أول دولة في العالم تقر –بموجب قانون (التخصيب البشري وعلم الأجنة)– السماح بإجراء الإخصاب الصناعي الثلاثي العلاجي بموافقة البرلمان بتاريخ 3 فبراير 2015، وينتج عن ذلك مولود يحمل الصفات الوراثية لثلاثة أشخاص.[48]

وهذا الإجراء يسمح بإنجاب أطفال لمن حرم من الإنجاب بسبب خلل الحبيبة الفتيلية عند بعض النساء، وهذا الخلل ينتقل بالوراثة إلى الأولاد من الأمهات ويؤدي إلى وفاتهم بعد الولادة أو الإجهاض المتكرر بالحمل، ويتم هذا الإجراء بإزالة النواة من البويضة المتبرع بها من إحدى النساء وزرع نواة البويضة للام المصابة بخلل في الحبيبة الفتيلية بدلاً من نواه البويضة المتبرع بها ، وبذلك تصبح البويضة الجاهزة للتلقيح بالحيوانات المنوية من الأب هي تركيبه من جزئيين جزء من الأم وهو نواة البويضة، وجزء من المتبرعة وهو باقي البويضة الذي يحوي الحبيبة الفتيلية.

هذا مع وجود طريقة أُخرى لهذا الإجراء ولكنها لم تستخدم في هذه الحالة وهي تلقيح بويضة الزوجة وبويضة أُخرى من إحدى النساء بالحيوانات المنوية للزوج ثم يتم بعد ذلك استبدال النواة الملقحة قبل الانقسام لإحدى النساء بالنواة الملقحة للام .[49]

ونجد أن هنالك رأي مؤيد وآخر رافض لهذا الإجراء،فالمؤيد يستند إلى أن إسهام الحبيبة الفتيلية بالصفات الوراثية ضئيل مقارنه بإسهام النواة، وان استبدالها شبيه باستبدال البطاريات في الكاميرا كما يؤيدون رأيهم بدليل قرود الماكاك وافرة الصحة التي ولدت عام 2009م بعد استبدال الحبيبة الفتيلية لها ,وفي المقابل نجد انه يمكن لخلية واحده أن تحتوي عل

---

48 طارق قابيل.27 ربيع الثاني 1436هـ. " طفل من أب وأمين تقنية علاجية أم خطوة نحو إنجاب أطفال حسب الطلب".مقالات.
http://arsco.org/detailed/297bcbbf-eed8-4d4f-9e93-67929e8a8cb2.

49Jessica Hamzelou. 27 September 2016. " Exclusive : world's first baby born with new "3 parent" technique: DAILY NEWS. https:// www. Newscientist. Com/article/2107219- exclusive- worlds- first- baby- born-with-new-3- parent- technique/.

الآلاف من نسخ جينوم الحبيبية الفتيلية مقابل اثنتين من الجينومات النووية، إحداهما من الأم والأُخرى من الأب هذا بالإضافة إلى أن الحمض الخاص بالحبيبة الفتيلية يقوم بتراكم الطفرات بمعدل عشرة أضعاف الحمض النووي للنواة، مع ازدياد الأدلة التي توضح أن وظيفة الحبيبة الفتيلية لا يقتصر على إنتاج الطاقة بل لها مجموعة من العمليات الخلوية وترتبط المتغيرات في الحمض النووي الخاص بالحبيبة الفتيلية بأمراض العصبية التنكُسية، والسرطان، والشيخوخة، وحسب رأى داميان داولنوج عالم الأحياء التطورية في جامعة موناش في استراليا يجب أن تثير هذه النتائج تساؤلات حول استبدال الحبيبة الفتيلية للبشر، وحسب قول تيد مورو عالم الأحياء التطورية في جامعة ساسكس في المملكة المتحدة: " أنهم لا ينظرون إلى الصورة الأكبر"، كما يقول داميان داولنج: "كان الرأي السائد منذ فتره طويلة هو أن الاختلاف الجيني الذي نجده ضمن جينوم الحبيبة الفتيلية بلا تأثير وظيفي"، كما أن الآثار الصحية قد لا تتضح إلا بعد عقود من الولادة حسب تعبير رون بيرتون وهو باحث في معهد سكريبس لعلوم المحيطات في لاجولا بولاية كاليفورنيا، ويتفق هذا مع قول كلاوس راينهارت عالم الأحياء التطورية في جامعة تونيجن في المانيا حيث يقول: "لم نجد اختلاف جذري بين الذباب والبشر من حيث التفاعلات بين الحبيبة الفتيلية والنواة" , ورغم ذلك فإن الطرفين لا يمكن الجزم بما سيحدث عند تطبيق ذلك على البشر وخصوصاً على المدى البعيد.[50]

المطلب الثالث: إستبدال الحبيبة الفتيلية من ناحية شرعية.

يعتبر هنالك نازله بوجود ثلاثة خصائص: وهي الوقوع بمعنى الحلول والحصول، والجدة بمعنى عدم وقوع المسألة من قبل، والشدة أي استدعاء هذه المسألة لحكم شرعي لكونها ملحة.[51]

---

[50] Garry Hamilton.2015."The mitochondria mystery". Nature. Macmillan Publishers Limited.vol 525.September.p 444-446.

51 محمد بن حسين الجيزاني. 2009م." منهج السلف في التعامل مع النوازل " مجلة الأصول والنوازل. جدة: مركز المصادر للنشر. العدد الأول. محرم.ص.32-33.

وهذا ما نجده في واقعة استبدال الحبيبة الفتيلية لأجل الإنجاب حيث أنها جمعت بين الوقوع بأنها ليست افتراضية، والجدة بعدم وقعها من قبل أي أنها جديدة، والشدة بكونها ملحة أي تحتاج إلى حكم شرعي لارتباطها بالإنجاب.

ويمكن استخدام طريقتان–لاستبدال الحبيبة الفتيلية– لمنع توريث الأطفال الخلل الموجود في الحبيبة الفتيلية لأمهاتهم، حيث تتم الطريقة الأولى بتخصيب بويضة الزوجة التي تحمل خلل بالحبيبة الفتيلية بالحيوانات المنوية لزوجها صناعيا في المختبر ثم يتم إزالة الناتج من عملية الإخصاب وهو نواة بويضة الزوجة المخصبة بالحيوان المنوي للزوج تاركين باقي أجزاء البويضة بما تحمله من حبيبة فتيلية بها خلل، وبعد ذلك يتم نقل ناتج عملية الإخصاب إلى بويضة مخصبة لامرأة مانحه بعد إزالة محتوى هذه البويضة المخصبة للمرأة المانحة ، بعدها يتم زرع هذه البويضة بتشكيلتها النهائية التي هي جزء من الزوج والزوجة والمرأة المانحة في رحم الزوجة لتأخذ طريقها لتشكيل الجنين، أما الطريقة الثانية فتتم بإزالة نواة البويضة غير المخصبة للزوجة من البويضة تاركين الحبيبة الفتيلية التي تحمل خلل وباقي أجزاء بويضة الزوجة، ثم يتم نقل هذه النواة لبويضة الزوجة إلى بويضة غير مخصبة لامرأة مانحة لا تحمل خلل بالحبيبة الفتيلة والتي يتم إزالة نواة بويضتها مسبقاً قبل عملية النقل ، ثم تزرع هذه البويضة بعد تخصيبها من الزوج بتشكيلتها النهائية والتي هي جزء من الزوج والزوجة والمرأة المانحة في رحم الزوجة لتأخذ طريقها لتشكيل جنين.[52]

وبعد توضيح المقصود بالخلية وإن البويضة تعتبر خلية وإن الحبيبة الفتيلية جزء من أجزاء الخلية أو البويضة، وتوضيح أثار استبدال الحبيبة الفتيلية على الجنس غير البشري من حيوانات، وطرق وتطبيق هذا الإجراء في الآونة الأخيرة على الجنس البشري لغرض الإنجاب وإن هذا الإجراء واقعة تجمع بين الجدة والشدة، فإنه لابد من الخروج بحكم شرعي لهذا الإجراء من خلال التطرق لم هو آتي:

[52] Ewen Callaway . 2014 "The power of three". Nature. Macmillan Publishers Limited.vol 509 . May . p 417.

الفرع الأول: الإستدلال من الكتاب

قوله تعالى :" {وَاللّهُ فَضَّلَ بَعْضَكُمْ عَلَى بَعْضٍ فِي الْرِّزْقِ فَمَا الَّذِينَ فُضِّلُواْ بِرَآدِّي رِزْقِهِمْ عَلَى مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ فَهُمْ فِيهِ سَوَاء أَفَبِنِعْمَةِ اللّهِ يَجْحَدُونَ * وَاللّهُ جَعَلَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَاجاً وَجَعَلَ لَكُم مِّنْ أَزْوَاجِكُم بَنِينَ وَحَفَدَةً وَرَزَقَكُم مِّنَ الطَّيِّبَاتِ أَفَبِالْبَاطِلِ يُؤْمِنُونَ وَبِنِعْمَتِ اللّهِ هُمْ يَكْفُرُونَ }.[53]

إن الرزق حاصل لكل موجود على التفاوت بخلاف الاستدلال بقولة تعالى" {وَاللّهُ خَلَقَكُمْ ثُمَّ يَتَوَفَّاكُمْ وَمِنكُم مَّن يُرَدُّ إِلَى أَرْذَلِ الْعُمُرِ لِكَيْ لاَ يَعْلَمَ بَعْدَ عِلْمٍ شَيْئاً إِنَّ اللّهَ عَلِيمٌ قَدِيرٌ }[54]، وإن التفاضل ليس حاصل على رغباتهم ولا على استحقاقهم، فقد تجد أكيس الناس وأجودهم عقلا مقتر عليه في الرزق ومن هو ضده بذلك موسعا عليه في الرزق لأسباب متوالدة ومتسلسلة في الخفاء،فالله هو من فضل بعضكم على بعض في الرزق وعليكم الإقرار بذلك،[55] ثم نجد الآية التي جاءت بعدها جعلت النسل من الزوجين ولم تجعله مفارقا لأحد الوالدين أو لكليهما، والأزواج جمع زوج, وهو الشيء الذي يصير مع شيء آخر اثنين ويتضح ذلك بقوله تعالى:"{وَقُلْنَا يَا آدَمُ اسْكُنْ أَنتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ وَكُلاَ مِنْهَا رَغَداً حَيْثُ شِئْتُمَا وَلاَ تَقْرَبَا هَـذِهِ الشَّجَرَةَ فَتَكُونَا مِنَ الْظَّالِمِينَ} ,"[56]وجعل البنين منحدرين من زوجه وأبناء الأبناء من أزواجهم وبذلك انضباط لسلسلة النسب.[57]

وجه الاستدلال: إن استبدال الحبيبة الفتيلية لغرض الإنجاب يجعل النسل غير منحدر من زوجين وإنما من ثلاث أشخاص.

---

53 القران. النحل 16 : 72،71.

54 القران. النحل 16: 70.

55 ابن عاشور ، محمد الطاهر.1984 . التحرير والتنوير " تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد".د.ط .تونس: الدار التونسية للنشر .ج 14. ص 213، 214.

56 القران. البقرة2 :35.

57 ابن عاشور .1984 . التحرير والتنوير " تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد".ج 14. ص 217-219.

وفي قوله تعالى :{نِسَآؤُكُمْ حَرْثٌ لَّكُمْ فَأْتُواْ حَرْثَكُمْ أَنَّى شِئْتُمْ وَقَدِّمُواْ لأَنفُسِكُمْ وَاتَّقُواْ اللّهَ وَاعْلَمُواْ أَنَّكُم مُّلاَقُوهُ وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ },[58]شبه ما يلقى في الأرحام من نطف والتي منها النسل بما يلقى في الأرض من البذر التي منها النبات،[59] وموضوع الحرث هو موضع الولد وإباحة الإتيان في موضع الحرث يشبه تحريم إتيان غيره."[60]

وجه الاستدلال إن نسائكم هن حرثكم أي مكان زرعكم من حيوانات منوية وليس غير نسائكم ، وفي استبدال الحبيبة الفتيلية يكون مكان الزرع خليط وهو بويضة أصلها من زوجته وغيرها من النساء وبذلك نخرج عن المعنى المقصود من نسائكم ، ولكن لا يجوز الاستدلال بالآية السابقة بمعزل عن قوله تعالى: {وَاللّهُ جَعَلَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَاجاً وَجَعَلَ لَكُم مِّنْ أَزْوَاجِكُم بَنِينَ وَحَفَدَةً وَرَزَقَكُم مِّنَ الطَّيِّبَاتِ أَفَبِالْبَاطِلِ يُؤْمِنُونَ وَبِنِعْمَتِ اللّهِ هُمْ يَكْفُرُونَ },[61]فكون مكان الزرع من نسائكم لا ينفي أن يكون المولود في تركيبته التكوينية من الأزواج,وعليه حتى لو كانت الحبيبة الفتيلية من زوجة أخرى فان المولود لا يكون في هذه الحالة من الأزواج لانتفاء هذه الصفة –الأزواج –بين الزوجتين.

وقوله تعالى : {وَالَّذِينَ هُمْ لِفُرُوجِهِمْ حَافِظُونَ * إِلَّا عَلَى أَزْوَاجِهِمْ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ فَإِنَّهُمْ غَيْرُ مَلُومِينَ * فَمَنِ ابْتَغَى وَرَاء ذَلِكَ فَأُوْلَئِكَ هُمُ الْعَادُونَ },[62]قصر إباحة الوطء للبضع على أحد هذين الوجهين الأزواج وما ملكت أيمانهم وما عداهما محظور،[63] فله استباحة الوطء ومنافع بضعها،[64] واللفظ في الآية الأولى عام للرجال والنساء .[65]

58 القران.البقرة2:223.

59 الشوكاني، محمد بن علي بن محمد بن عبد الله.1414هـ. فتح القدير.ط1. دمشق : دار ابن كثير . بيروت: دار الكلم الطيب. ج1. ص.260.

60 الشافعي, أبو عبد الله محمد بن إدريس بن العباس.2006م.تفسير الإمام الشافعي.(تحقيق) أحمد بن مصطفى.ط1.السعودية:دار التدمرية.ج1.ص.340.

61 القران. النحل16: 72.

62 القران. المؤمنين23 :5-7.

63 الجصاص، أحمد بن علي أبو بكر الرازي .1405هـ.(تحقيق) أحكام القران محمد صادق القمحاوي.د.ط. بيروت : درا إحياء التراث العربي.1405هـ . ج3.ص. 98.

64 المرجع نفسه. ج3. ص.85.

65 المرجع نفسه. ج5 ص. 92.

وجه الاستدلال: انه لا يجوز الانتفاع إلا بما أُحل له وطئه، فهو لا يحل له وطء المرأة المانحة لجزء من البويضة وبتالي لا يحل له الانتفاع بتحصيل منافع بضعها وفي استبدال الحبيبة الفتيلية لغرض الإنجاب انتفاع بما لا يحل وطئه حيث ينتفع بجزء من بويضة لا يحل له وطء مصدرها,كما أن اخذ البويضة يؤدي إلى كشف العورة من غير ضرورة وهذا يتعارض مع حفظ الفروج.

الفرع الثاني: الاستدلال من السنة

عن أم سلمه ، قالت نبذت نبيذا في كوز، فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يغلي، فقال : ما هذا ؟ قلت:اشتكت ابنة لي، فنعت لها هذا، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " إن الله لم يجعل شفائكم فيما حرم عليكم".[66]

وعن أبي داود، قال: قال : رسول الله عليه وسلم ، "إن الله انزل الداء والدواء، وجعل لكل داء دواء فتداووا ولا تداووا بحرام".[67]

وفي الأحاديث السابقة نجد النهي عن التداوي بالحرام باعتبار الحالة التي لا ضرورة فيها،[68]فالميتة تحل للمضطر،[69] وكذلك إذا غص بلقمه ولم يجد ما يسوغها به إلا الخمر جاز أن يدفع بها الضرر عن نفسه.[70]

---

66 السنن الكبر للبهيقي،باب النهي عن التداوي بالمسكر.ج10.ص.8.رقم الحديث 19679.صححه ابن حبان وأخرجه احمد, وفي صحيح البخاري قول ابن مسعود" إن الله لم يجعل شفائكم فيما حرم عليكم" باب شراب الحلواء والعسل. ج1. ص.2879.

67 سنن أبي داود، باب في الأدوية المكروهة. ج4. ص7. رقم الحديث 3874. وقد ضعفه الألباني.

68 الشوكاني، محمد بن علي بن محمد بن عبد الله. 1993م. نيل الاوطار.ط1. مصر: دار الحديث. ج8.ص 234.

وجه الاستدلال: إن مخالطة ماء الرجل لجزء من ماء امرأة لا تحل له لغرض الإنجاب لا يحل ، وإنه لا ضرورة تدفع لذلك، فالميتة تحل للمضطر وكذلك الخمره لمن غص باللقمة ولم يجد ما يسوغها به غيرها لدفع ضرر عن النفس وهذا غير وارد في حالة الإنجاب باستبدال الحبيبة الفتيلية لأنه لا غاية من استبدال الحبيبة الفتيلية لدفع ضرر عن النفس ولكن للإنجاب وهو ليس بضرورة.

إن طارق بن سويد الجعفي، سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن الخمر، فنهاه- أو كره- أن يصنعها، فقال:"إنما اصنعها للدواء"، فقال :"وإنه ليس بدواء ولكنه داء".[71]

وقول الرسول صلى الله عليه وسلم:" ليس بدواء ولكنه داء" فيه تصريح بأن الخمر ليس دواء وكذلك كل ما هو نجس أو محرم، وهذا ما ذهب إليه الجمهور في قوله:"ولا تتداووا بحرام" أي لا يجوز التداوي بما حرمه الله سواء كان من النجاسات أو غير النجاسات.[72]

وجه الاستدلال: أن الرسول صلى الله عليه وسلم نهى عن التداوي بالخمر ليؤكد أنها داء والحال ينطبق على كل ما هو محرم سواء كان من النجاسات أو غير النجاسات وهذا ينطبق على استبدال الحبيبة الفتيلية ، فإنه وإن قال البعض إن هذا الإجراء دواء لحالة عدم الإنجاب فإنه داء لأنه إجراء محرم يتم بمخالطة ماء الرجل لماء امرأتين للإنجاب وما هو موصوف بالتحريم لا يكون دواء.

---

69 المرجع نفسه.ج8.ص172.

70الصنعاني،محمد بن إسماعيل الأمير الكحلاني.1960. سبل السلام.ط4. د.م:مكتبه مصطفى البابى الحلبي.ج4.ص36.

71 صحيح مسلم، باب تحريم التداوي بالخمر.ج3.ص. 1573.رقم الحديث.1984.

72 الشوكاني . 1993م . نيل الاوطار. ج8.ص234.

الفرع الثالث: الاستدلال بما جاء به مجمع الفقه الإسلامي

جاء في أحد قرارات مجمع الفقه الإسلامي في دورته العاشرة 1418هـ قرار رقم (94) ص216-218 ما نصه: "تحريم كل الحالات التي يُقحم فيها طرف ثالث على العلاقة الزوجية سواء كان رحماً أم بيضة أم حيواناً منوياً أم خلية جسدية للاستنساخ".[73]

وجه الاستدلال: أنه في الإنجاب باستبدال الحبيبة الفتيلية يكون هنالك إقحام لطرف ثالث على العلاقة الزوجية وهو الجزء المأخوذ – الحبيبة الفتيلية- من بويضة المرأة المانحة، وعليه يصبح الأصل التكويني للمولود هو جزء من بويضة الزوجة وجزء من بويضة المرأة المانحة بالإضافة إلى الحيوان المنوي للزوج.

الفرع الرابع: الاستدلال ببعض القواعد الفقهية

قاعدة لا ضرر ولا ضرار

إن نفي الضرر هنا يفيد دفعه قبل وقوعه بطرق الوقاية الممكنة ورفعه بعد وقوعه، والمقصود بمنع الضرر هو نفي الازدياد في الضرر الذي يفيد التوسع في دائرته.[74]

وفي استبدال الحبيبة الفتيلية فان الضرر واقع وبشكل متزايد ولا بد من دفعه قبل وقوعه لما يؤديه ذلك الإجراء من حرمان المرأة المانحة التي تعود لها الحبيبة الفتيلية من المولود الذي يعتبر بتركيبته التكوينية جزء منها كما أن هذا الإجراء يؤدي إلى

73 القحطاني، مسفر بن علي بن محمد.2010م. منهج استنباط أحكام النوازل الفقهية المعاصرة.ط2. جدة:دار الأندلس الخضراء. بيروت: دار ابن حزم. 689- 691.

74 الزحيلي، محمد مصطفى.2006م. القواعد الفقهية وتطبيقاتها في المذاهب الأربعة.ط1.دمشق: دار الفكر. ص.199-200.

امتهان الكرامة الإنسانية لكون المولود بهذه الطريقة غير المعتادة يكون محل لتجربة لا تعرف نتائجها على المدى البعيد من ناحية جسدية ونفسية، علاوة على ما قد تؤديه هذه الطريقة من ضياع الأُمومة وزعزعة للروابط الأسرية التي هي لبنة المجتمع, وفي حال استخدام الحبيبة الفتيلية للكشف عن الهوية فان ذلك قد يؤدي إلى عدم معرفة هوية الشخص مجهول الهوية المولود بهذه الطريقة إذا كانت من تعود لها الحبيبة الفتيلية غير معروفة , أو نسبته إلى أب غير الذي لُقحت البويضة بحيواناته المنوية في حال نسبته إلى من كانت الحبيبة الفتيلية لها.

ومن القاعدة السابقة نجد أن القاعدة الفرعية"درء المفاسد مقدم على جلب المصالح" والتي تبين أن الشريعة الإسلامية حريصة على جلب المنافع ودرء المفاسد، وإذا تعارضت مصلحة ومفسدة قُدم دفع المفسدة غالبا بشرط أن لا يؤدي تقديم درئها إلى مفسدة أُخرى,[75]وعليه فإن استبدال الحبيبة الفتيلية وإن كان يحقق مصلحة وهي الإنجاب لمن حرم من الولد ، فإن مفاسد هذا الإجراء تفوق مصالحه.

الخاتمة

وتتضمن جملة من النتائج والتوصيات وهي:

أولا– النتائج :

1. إن التعابير التي استخدمت لكلمة "mitochondrion" في اللغة العربية حملت أحياناً دلالات عن الجانب الوظيفي وأحياناً أُخرى عن الجانب الوظيفي والشكلي معا, ومن الدارسة السابقة يتضح أنه يمكن التعبير عن هذه الكلمة بفتيلة الخلية أو فتيلات الخلية كونه يحمل دلالات عن الجانب الوظيفي والشكلي والمكاني.

75 المرجع نفسه.ص.199-200.

2. إن الحبيبة الفتيلية يتعدى عملها إمداد الخلية بالطاقة، وانه لا يجوز اقتصار وظيفتها على ذلك لتبرير إجراء الإنجاب باستبدالها.

3. من خلال الحبيبة الفتيلة يتم الكشف عن هوية الشخص مجهول الهوية، وبتالي نسبة الشخص مجهول الهوية لمن تبرع له بالحبيبة الفتيلية وتبعا لذلك ينسب إلى أب وهو زوج من تعود الحبيبة الفتيلية لها وهو غير من تم تلقيح البويضة بحيواناته المنوية، هذا بالإضافة إلى عدم التعرف على هوية الشخص مجهول الهوية من خلال الحبيبة الفتيلية في حال كان مصدر البويضة التي تم أخذ الحبيبة الفتيلية منها مجهول أي أن المرأة التي تعود لها الحبيبة الفتيلية غير معروفه,وكل ذلك يفضي إلى إشكاليات في غنى عنها.

4. الإنجاب باستبدال الحبيبة الفتيلية هو ضرب من المجازفة بجعل المولود بهذا الإجراء محل تجربة لا تعرف تبعاتها الجسدية والنفسية على المدى البعيد، وما لذلك من امتهان للكرامة الإنسانية، وهذا يتنافى مع تعاليم الشريعة الإسلامية.

5. الحبيبة الفتيلية وان كانت تحمل القليل من الصفات الوراثية للشخص المأخوذة منه فإن هذا لا يستبعد أن تكون الصفات الغالبة للمولود هي صفات من تعود له الحبيبة الفتيلية,كما إن الحبيبة الفتيلية تقوم بتراكم الطفرات بمعدل عشرة أضعاف نواة الخلية.

6. إن اخذ البويضة التي تعتبر الحبيبة الفتيلية جزء منها يؤدي إلى كشف العورة مع عدم وجود ضرورة ويفضى إلى مفسدة وهو مما لا تجيزه الشريعة الإسلامية.

7. الإنجاب باستبدال الحبيبة الفتيلية في كلتا الطريقتين يؤدي إلى مولود في تركيبته التكوينية هو حصيلة بويضة من أنثيين ملقحة من ذكر وهو مخالفه للإنجاب المتفق مع الفطرة البشرية السليمة بأن يكون من زوجين، وهو محرم في الشريعة الإسلامية لوجود طرف ثالث في العلاقة الزوجية التي لا تصلح إلا بين اثنين ذكر وأنثى برابطه شرعية.

8. إن الحبيبة الفتيلية المستخدمة حتى وإن كانت من زوجة أخرى فان ذلك يؤدي إلى مولود من غير الأزواج.

9. الإنجاب باستبدال الحبيبة الفتيلية يفضي إلى ضياع الأُمومة وتفكيك الروابط الأسرية التي هي لبنة المجتمع.

ثانيا– التوصيات:

1. إن على الدول سن تشريعات تجاري البحوث التي تحمل نوازل كهذه قبل وقوعها وعلى وجه السرعة بما يحفظ كرامة الإنسان.
2. أن يُؤخذ المولود بالاعتبار من قبل من يتم على يده هذه الإجراء ومن يطلب الإنجاب بهذه الطريقة،وأن لا تُقدم مصالح قد تبدوا مشروعة لهم على مصلحة المولود.
3. أن يسعى العلماء لبذل جهودهم في طرق للإنجاب لا تحمل سلبيات كهذه لتحقيق آمال من حرم من الإنجاب ولعدم ضياع جهودهم في طرق غير مأمونة.

المراجع

المراجع العربية

القرآن الكريم

1. إبراهيم,سالم محمد سالم.الخلية بناؤها وفسيولوجيتها. 1999م. ط1. طرابلس / ليبيا: المركز الوطني للبحوث والاستشارات العلمية.
2. آدم نديم متوج، سلام لاوند، وعدنان قنبر. 2016م. علم الوراثة والبيولوجيا الجزيئية(الجزء النظري).(تدقيق) خالد الحلبوني.د.ط.دمشق:مديرية الكتب والمطبوعات الجامعية .
3. أبو بكر البهيقي ، أحمد بن الحسين بن علي بن موس الخسروجردي الخراساني. 2003م. السنن الكبرى.(تحقيق) محمد عبد القادر عطا.ط3. بيروت: دار الكتب العلمية.

4. البخاري،محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة.1422هـ.الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله علية وسلم وسننه وأيامه.(تحقيق) محمد زهير بن ناصر الناصر.ط1.د م : دار طوق النجاة.

5. جميل عانوتي,حسني سبح,سعيد شيبان,الصديق الجدي,عادل حسين,عبد اللطيف البدري,عبد اللطيف بنشقرون, محمد أحمد,محمد هيثم,محمد الجليلي,مروان المحاسني,1988م.المعجم الطبي الموحد. د.ط. دمشق:دار طلاس.

6. الجصاص،أحمد بن علي أبو بكر الرازي. 1405.أحكام القرآن.(تحقيق)محمد صادق القمحاوي. د.ط. بيروت : دار إحياء التراث العربي.

7. أبو داود، سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السجستاني.د .ت . سنن أبي داود.(تحقيق) محمد محيي الدين عبد الحميد. د .ط . بيروت : المكتبة العصرية.

8. الزحيلي، محمد مصطفى.2006م. القواعد الفقهية وتطبيقاتها في المذاهب الأربعة .ط1. دمشق: دار الفكر .

9. حياوي,محمود. د.ت. الخلية. د.ط. د.م:د.ن.

10. طارق قابيل. ربيع الثاني 1436هـ. " طفل من أب وأمين" تقنية علاجية أم خطوة نحو إنجاب أطفال حسب الطلب".مقالات.. http://arsco.org/detailed/297bcbbf-eed8-4d4f-9e93-67929e8a8cb2

11. كارل سوانسون.1957م.السيتولوجيا والواراثة السيتولوجية(علم الخلية).(ترجمة)محمد عزيز فكري وعبد الحليم الطوبجي.د.ط. دم: الشركة العربية للطباعة والتوزيع والنشر.

12. كولين هويكنز .1985. تركيب ووظائف الخلايا.(ترجمة)أحمد سعيد المرسي.د.ط. القاهرة: مؤسسة الأهرام.

13. لجنه من قسم علوم الحياة –كلية التربية جامعة بغداد وزارة التعليم والبحث العلمي.1988. علم حياة الخلية. د.ط. بغداد:. د.ن.

14. مجمع اللغة العربية .د.ت. معجم الوسيط.د ط. القاهرة : دار الدعوة.

15. محمد بن حسين الجيزاني. 2009م." منهج السلف في التعامل مع النوازل ". مجلة الأُصول والنوازل. جدة: مركز المصادر للنشر. العدد الأول. محرم.

16. ابن منظور، محمد بن مكرم بن علي. 1414هـ. لسان العرب .د.ط. بيروت : دار صادر.

17. المصري، عادل .2011م. بيولوجيا الخلية. ط1. القاهرة: دار الكتاب الحديث.

18. النيسابوري، مسلم بن الحاج أبو الحسن القشيري . د ت. المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله علية وسلم .(تحقيق) محمد فؤاد عبد الباقي . د.ط. بيروت : دار إحياء التراث العربي.

19. ابن عاشور، محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر.1984م: التحرير والتنوير " تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد".د.ط. تونس: الدار التونسية للنشر.

20. عمر ,أحمد مختار عبد الحميد . 2008. معجم اللغة العربية المعاصرة. ط1. دم: عالم الكتب.

21. الصنعاني، محمد بن إسماعيل الأمير الكحلاني.1960. سبل السلام.ط4.د.م : مكتبة مصطفى البابي الحلبي.

22. القحطاني،مسفر بن علي بن محمد. 2010م. منهج استنباط أحكام النوازل الفقهية المعاصرة. ط2. جدة : دار الأندلس الخضراء، بيروت : دار ابن حزم.

23. الشافعي, أبو عبد الله محمد بن إدريس بن العباس. 2006م.تفسير الإمام الشافعي.(تحقيق) أحمد بن مصطفى.ط1.السعودية:دار التدمرية.

24. الشوكاني(أ), محمد بن علي بن محمد بن عبد الله . 1993م. نبيل الاوطار.ط1.مصر: دار الحديث.

الشوكاني(ب)، محمد بن علي بن محمد بن عبد الله . 1414هـ. فتح القدير. ط1. دمشق: دار ابن كثير، بيروت: دار الكلم الطيب.

25. شكارة، مكرم ضياء.1999م. علم الخلية .ط1. عمان: دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة.

المراجع **الأجنبية**

1. Garry Hamilton.2015. "The mitochondria mystery'.'Nature.vol 525. September.p444-446.
2. Jessica Hamzelou. 2016. " Exclusive : World's First baby born with new "3 parent"technique:DAILYNEWS.https://www.Newscientist.Com/article/2107219-exclusive- worlds- first- baby- born-with-new-3- parent- technique/.
3. Ewen Callway.2014." The power of three" . Nature. Vol 509 May.p 417.

تم بحمد الله